

تفسير سورة يونس (821) 47-37 | الشيخ

عبدالقادر شيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شيبة الحمد

الحمد لله رب العالمين. والعاقبة للمتقين. والصلوة والسلام الاتمان الامان على خاتم النبيين المرسلين. وعلى الله وصحابته الطيبين الطاهرين. ومن سلك سبيلهم وترسم خطاهم ونهج مناهجهم الى يوم الدين اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله والله تبارك وتعالى يقول - 00:00:02

ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاؤهم بالبيانات. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين هذه الآية الثالثة سبعون من سورة يونس من المتشابه المثاني - 00:00:32

وصف القرآن كتابا متشابها مثاني يعني يشبه بعضه بعضه في الحسن والبهاء والجمال والاتقان احكام كل هذه تجدها منتشرة في كتاب الله لكن تجد في الغالب ايتين. واحيانا ثلاث ايات. عندما تجرى واحدة منهم يروح فكرك - 00:01:22

الى الثانية والثالثة او الثانية ان كانوا ما فيها الا ثنتين. واضرب لذلك بدر. هذه الآية يقول بعد ما ذكر نوح عليه السلام وانه نجاه فنجيناه فكذبوا فنجيناه ومن معه في الفلك. وجعلناهم خلائق واغرقنا الذين كذبوا - 00:02:02

بآياتنا فانظر كيف كان عاقبة المنذرين. قال بعدها ثم بعثنا من بعده يعني من بعده نحرس الى المهم فجاؤهم بالبيانات فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا باصلاح لاحظ فما كانوا ليؤمنوا شفما ما هي وما فما كان - 00:02:32

ليؤمنوا بما كذبوا به من قبل كذلك نطبع على قلوب المعتدين. تقرأ الآية مية وواحد من سورة من سورة الاعراف. ولقد اهلكنا القرون منكم من قبلكم لما ظلموا فجاءتهم رسل بالبيانات فما كانوا ما هي وما كانوا. فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا ما قال به - 00:02:52

فما كانوا ليؤمنوا بما كذبوا من قبل وكذلك يطبعون. هنا قال كذلك نطبع على قلوب المعتدين. وفي سورة قال كذلك يطبع الله على قلوب المعتدين آية الاعراف ما جاء فيها به. كما كانوا يؤمنون بما كذبوا به. وآية يونس بما - 00:03:22

بما كذبوا به. فآية آل عمران في آية الاعراض كذلك يطبع الله على قلوبنا كذلك نطبع على متشابه المثاني. في نفس السورة سورة يونس في الآية الثالثة عشرة ولقد اهلكنا القرون من قبلكم لما ظلموا وجاءتهم رسلوا وما كانوا ليؤمنوا. ما جاب فيها فاء - 00:03:52

قال وما كانوا ولم يأت به وما كانوا منهم كذلك نجذب القوم المجرمين ثم جعلناكم خلائق في الأرض من بعدهم ننظر كيف تعلمون وانظر كده كلمة خلف موجودة. موجودة في المقام هذا في الآية اللي قبل الآية اللي انا قريتها الان. فجعلناهم فكذبوا - 00:04:22

ومن معه في الفلك وجعلناهم خلائق. طبعا هذا مع تباعد المقامات مع تباعد المقامات ويقرأه الامي حبيب الله ورسوله فلا تختلط فلما يختلط عليهما مقام بمقام ولا لفظ بلفظ ولا حال بحال ويقرأها. كما انزلت عليه كما انزلت عليه ثم يقرأها المؤمنون من - 00:04:42

من بعده في اربعين مائة سنة الان واكثر. اربعين مائة سنة واكثر وهو لم يتغير ولم يختلف. ولو رجعت جميع الكتب المنسوبة للسماء والللي منسوب للسماء موجودة الان ما فيه الا التوراة والانجيل. وكتب العهد القديم يلي تابعة للتوراة. يعني كتب رسائل الانبياء - 00:05:12

والانجيل الاربعة اللي اللي ثبتتها النصارى في في مؤتمر نيقايا سنة ثلاثة اربعة وعشرين ميلادية عندما اجتمع قسطنطين مع الرؤساء للكنائس ومع رؤساء الدوائر النصرانية. ثبتوا اربعة ناجيل وكانت الاول مئات الانجيل - 00:05:32

كل قرية لها انجيل غير الانجيل الثاني في لفظه ومعناه ومبناه ولما اجتمعوا في عهد

قسطنطين في نيقا قرروا ان يلغوا جميع الانجيل وكان فيها انجيل برنابا الذي - 00:05:52

يشبه كثيرا ما جاء به النبي محمد عليه الصلاة والسلام. يشبهك ثم يشبه في اللفظ والمعنى يعني في الحقائق. في توحيد عز وجل مع ان توحيد الله عز وجل موجود في التوراة المحررة اللي باليديهم الان. وكذلك الانجيل الاربعة المحرفة متى ومرقص يوحنا ولوجا كلها ورسائلهم كلها فيها - 00:06:12

تعبد الهك واله ابائك ابراهيم واسحاق ويعقوب لها واحدا. يقول كله يقرب الى واحد واليهود اذا ما عرفوا الله والنصارى يقولوا اذا ما عرفوا الله ويقرنون ايضا بأنه مثل ما يقول امامهم من اليهود - 00:06:32

النصارى يقولوا العزيز من الله ويقولوا المسيح ابن الله. واليهود يكذبون عيسى ابن ابنا ومزانية ولا يقرنون به. ويقرنون به. النصارى يدعون ان ان عزيز ابن الله هو المسيح ابن الله - 00:06:52

هو اليهود يقرنون ان ان العزيز ابن الله وينكرون ان ان يكون للمسيح صلة بالله عز وجل. يكذبونه ويتهمنون امه بالزنا انه هو نفسه ولد الزنا. وبكفرهم وقولهم على مريم بهتانا عظيما وقولهمانا قتلنا المزعيس ابن مرض رسول الله - 00:07:12

هذه الانجيل والتوراة التي باليدي اليهود والنصارى ولا تسوى شيء. هي كلها دون كتاب الله. لكن الاشراق والاضاءة والاحكام والاحكام والاتمام الذي يشمل جميع البشر اسمر وابيض واسود واصفر من جميع خلق الله من اول - 00:07:32

اول ما جاء النبي محمد بهذا الكتاب. والى ان ينسخ الله الارض ومن عليها والشمس والقمر. والكتاب هذا موجود. تعاهد الله بحفظه انا نحن نزلنا الذكر واليهود يعملون بكل جهد لتحريفه. والنصارى يلتقي يتبعون اليهود في العمل على تحريف الكتاب وهو محفوظ - 00:08:02

وهو محفوظ لا يتغير ولا يتبدل لا يتغير اما كون نسيجون على اهواء وشهواتهم وعلى غير ما انزل له ويضعونه في غير موضع هذا امر الامر موجود. موجود يعني يتلقى - 00:08:22

كونه يعني يدعون انهم يؤمنون به ولكنهم يحرفونه على حسب هو اهم. يفسرون الايات بالتفسير الذي يعني اه يطابق هو اهم ويطابق شهواتهم. والله سبحانه كما حفظ الذكر في نصوصه - 00:08:42

وحفظ احكامه ومحتواه وما اشتغلت عليه. ايضا يحول بين اعدائه من تحريفه. من تحريف ويوجد في كل امة وفي كل قبيلة من يعلم من يحفظ كتاب الله ويحمله - 00:09:02

ويؤديه على المعنى الذي اراده الله عز وجل الى ان تقول الى ان يبعث الله ريحانة فتميت كل من في قلبه مثقال ذرة من لا من الايمان كما قال - 00:09:22

لا تزال طائفة من امتى قائمين ظاهرين على الحق لا يضرهم من خالفهم ولا من خذلهم حتى يأتي امر الله وهي دين عيسى بعد نزول عيسى ابن مريم وكسره للصلب وقتلها للخنزير ولن يقبل من احد دينا - 00:09:32

الا دين النبي محمد. ويقعد السنوات اللي بعدها كلها يحكم في شريعة محمد. واول ما ينزل يصلي خلف رجل من امتى محول ما ينزل من السماء ويأتي الى بيت المخزن - 00:09:52

والصلوة قد اقيمت عندما تقام الصلاة والامام يصلي بعد الصفوف وهو مرتد متوجه الى الشمال فيدخل عيسى من الباب الشمالي فعندما يراه الامام يتقهقر ويرجع الى الوراء ويقول تقدم يا روح الله يعرفه. تقدم يا روح الله. فيقول اتقدم ولك اقيمت فيصلي خلف رجل وامام محمد يقول النبي محمد تكريما - 00:10:02

الله لهذه الامة يعني ان يصلي النبي من اولي العزم من من المرسلين خلف رجل من اهله. وهو لا يقيم لشرعه ما ما يحكم بحرف واحد من شريعته الا النبي محمد. وعمله كله كانه انما جاء ليحيي شريعة النبي محمد. ويقيم شريعة محمد حتى يقبضه الله عليه - 00:10:22

عز وجل وعند ذلك تطلع الشمس من كل الدجال قتل هو قتله بيده عيسى عليه السلام ويأجوج وmajog خرجوا ايضا وشربوا بحيرة طبرية عيسى عليه السلام يوحى الله اليه ان بعاته الى جبل الطور فيخرج عيسى والمؤمنون اللي محصورين في المسجد

في الاقصى فيخرجون الى جبل الطور هرب من من يأجوج ومجوج فعندما ويشربون بحيرة طبرية فيسلط الله عليهم عندما يدعوه عليه السلام والمؤمنون ان يكفيهم الله شرهم سيسلط عليهم مرضًا يصبحوا هلكي جميعا هلكي كنفس واحدة ثم يخرج - 00:11:02 ريح نتن وزهب يكاد يفزع كل من حولهم فيضرعون الى الله عز وجل فيبعث الله اه شيك البخاة كبعض ابن يحملونهم الى ارض لا يعلمها الا الله عز وجل. بعدها تخرج الشمس من مشرقها من مغربها ويغلق باب التوبة. ولا يقبل - 00:11:22

احد ابدا ابدا الدين ولا التوبة لا الدين ولا التوبة. عندما اذا طلعت الشمس ارقى باب التوبة. هل الا ان تأتي المملكة او يأتيها ربك او - يأتي بعض ايات ربك يوم يأتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل او كسبت في ايمانها خير قل انتظروا انا -

00:11:42

عندما تجرح هذا تجرح ولقد اهلك للقرون من قبلكم في سورة الاعراف تلك القرى نقص عليك من انبائها اي اللي قال لنا هنا في الاية هذى الاية الموجزة الاية الموجزة هذى اللي انا قربتها الليلة ثم بعثت من بعده من رسلا الى قومهم - 00:12:02 جاءوهم بالبيانات فما كانوا مما كذبوا به من قبل وكذلك ضاع الله من المسلمين. الموجز هذا جاي له هناك تلك القرى نقص عليك من انبائها ولقد جاءتهم رسالهم بالبيانات فما كانوا كذبوا من قبل كذلك يطبع الله على قلوب المعتدين ثم بعثنا من بعد - 00:12:32 موسى الى فرعون بياتنا الى فرعون ومن فظلموا بها فانظر كيف كان عاقبة المعتدين آآكيف كان عاقبة الكافرين اللي يقول عليها تلك هو ذكرها في سورة في نفس السورة هذىك. عندما ذكر نوح ذكر بعضه هو - 00:12:52 وجاءت يعني مطولة احيانا وشبه موجزة احيانا في القصص ولكن في سورة الشعرا ذكر بدأ بعد ما هو ذكر ابراهيم. بعد موسى وطول موسى. لكنه ذكر بعدها نوح كذبت قوم نوح للمرسلين اذ قال لهم اخوه نوح الا تتقون؟ اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيugoه - 00:13:22

وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين. فاتقوا الله واطيugoه. مرة ثانية. قالوا اؤمن لك واتبعك الارذلون قال ومعي بنت لما تقراه هذى في سورة هود غير وشرح غير الشرح الموجز ده لما الكلام اللي هقراه ده لو تقراه في سورة الغيب - 00:13:52

غير في الشرح والايضاح والبيان. لانه ما كثير منه الايجاز. مقصود منه هناك الاطلاق. وقد يأتي الكلام للمساواة لا اطلاق ولا ايجاز. وقد يأتي الرزق كما هنا. في سورة شعرا قالوا ان اؤمن لك واتبعك الارذلون. قال - 00:14:12 علمي بما كانوا يعملون حسابهم الا على ربى لو تشعرون. وما انا بطارد المؤمنين. ان انا الا نذير مبين. قد لم تنتهي يا نوح لا تكون من المرجومين. قال ربى ان قومي كذبون. فافتتح بيسي وبينهم فتحا ونجني ومن معى من المؤمنين. فان - 00:14:32 كاينة هنا في الفلك المشحون. ثم اغرقنا بعض الباقيين ان في ذلك لايه وما كان اكترهم. كذب للمرسلين هذا بعد بعد مثل ما عندنا هنا في السورة دي. كذبت عادل المرسلين. اذ قال لهم اخوه نوح الا تتقون - 00:14:52

اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيugoون. وما اسألكم عليه من اجر. كلهم يقولوا كل واحد من الانبياء يقول ما اسألكم عن وهذى طبعا اعجاز لحال مستقل لاني كل واحد ينصب نفسه لامة كاملة ما يدرىكم عددها وبعدين ينصب نفسه امامهم يدعوههم الى - 00:15:12 ترك او صنامهم ومحبوباتهم في العقاديد الفاسدة والبيانات الفاسدة. ويبدأ يعلمهم ويشرح لهم ولا يؤمنون به. ثم اخر مرة معهم فاجمعوا كيدهكم وشركاءكم فاجتمعوا امركم وشركاءكم ثم كيدون ثم كل ما عندكم - 00:15:32

انا لحالى معكم. وشوفوا مين المنتصر انا ولا انتم. وعرفنا من المنتصر. فهنا في هود كذبت عادل للمرسلين اذ قال معكم هود الا تتقون اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيugoون وما اسألكم عليه من اجر - 00:15:52

رب العالمين اتبون بكل ربع الاية الرابع الطريق في الجبل. اتبون بكل ربع اية تعثرون وتتخذون مصانع انحياض الماء. لعلكم تخلدون. واذا بطيشتم بطيشتم جبارين فاتقوا الله واطيugoون - 00:16:12

واتقوا الذي ادمكم بما تعلمون. ادمكم بانعام وابانين وجنات وعيون. اني اخاف عليكم عذاب يوم عظيم. قالوا سوء علينا اوى عظفا

ام لم تكن من الوعاظين؟ هذا الرأي الله يقول محمد يقُول النبي محمد عشان يطمئن خاطره ويطمئن بالله هذا درب المرسلين. هذا

طريق - 00:16:32

كلهم لاقوا من الاذى الا اقصى عليك. وكلا نقص عليك من انباء الرسل ما نسبت به فؤادك اطمئن. ويعلم وهو قد علم من اول يوم بعث
عندما راح عندما ينزل عليه الوحي. وقال لخديجة زملوا لي دسروا لي - 00:16:52

فقطه حتى ذهب عنه الراوي. ثم انطلقت به الى ابن عمها ورقة ابن نوفل وكان شيخا كبيرا قد عبي. وكان يقرأ من التوراة والانجيل بالعبرانية باشا فذهبت بقالة يا ابن عمي اسمع من ابن أخيك قال يا ابن أخي ماذا ترى؟ فقص عليه القمر قال هذا الناموس يعني جبريل الذي انزله الله - 00:17:12

الله على موسى ليتنى اكون حيا اذ يخرج جذعا اذ يخرجك قومك. قال او مخرجيهم يحبونى مثل عيونهم. ما عمر الواحد كذبني ولا واحد منهم قال لي كلمة فاحشة. في اربعين سنة يعيش بينهم. او مخرجيهم؟ قال نعم. ما جاء احد بمثل ما جاء - [00:17:32](#)
جئت به قط الاودي ولئن يدركني يومك لانصرنك نصرا مؤزرا ثم لم ينشأ بركة ان توفي فمن اول يوم عارف انهم سيعادونه ومطمئن
الى ان النصر له. والعزة له عز هو عز وبس - [00:17:52](#)

تروح في الوهاد تسمع اشهد ان لا الله الا الله واهشهد ان محمدا رسول الله. هي فترات في زمننا هذا اللي احنا عايشينه الان د5. اللي عايشينه الان تحت وطأة التلفزيونات والقنوات الفضائية وغيرها. وكل الوان الدس على الدين واهل - 00:18:12

موجودة فيه ومع ذلك تروح روس الجبال تسمع المنادي عند اشهاد ان لا اله الا الله وشهاده ان في عزة اكبر من هذا في الدنيا. وكما قال وانه لذكر لك ولقومك وسيسألون. قالوا سواء علينا - 00:18:32

واوعلت ام لم تكن من الاعظين ان هذا الا خلق الاولين وما نحن معذبين فكذبناهم. فاهمكناهم. فاهمكناهم في ذلك لا ياتان وما كان اكترهم مؤمنين. وان ربكم لهو العزيز الرحيم. كذب السمود المرسلين. جماعة صالح. اذ قال لهم اخوههم صالح - 00:18:52
لا تتقون انتم لا تخافون من ربكم اني اخاف عليكم عذاب يوم كذب ثمود المرسلين اذ قال ان لكم فاتقوا الله واطيعوه. وما اسألكم عليه من اتى. ان اجري الا على رب العالمين. اتتركون؟ وهل ينبعي - 00:19:12

نبه نفسها لها دايماً. احنا احنا المعاصرين عامة وفي المملكة السعودية خاصة. يعني ينبغي مسلمين عامة ولابناء المملكة العربية السعودية خاصة ان يضعوا هذه تحت اعينهم. وكأنهم يسمعون صالحاً هو يقول اتبركون فيما ها هنا امنين؟ في جنات وعيون وزروع ونخل طلعها هضيم وتنهتون من الجبال هذا كله عندنا - 00:19:32

الآن والاكل والعيش الرغيدى اللي ما يجينا بزابيس في الغرف عندنا والحمامات قريبة منا كهرب عندنا نصعد علشان ما تبقى الدرجة تلاقي مصعد تضغط على الزر ينزل لك ويوقفك علشان تركب وتطلع. واذا ضفت عند باب البيت تلاقي السيارة واقفة علشان -

تمشي بها وصارنا في نعيم ما خطر على بال احد من الامم السابقة. ولا حتى ملك السبع التي اوتيت يومها من كل شيء كما قال عز وجل اني وجدت امرأة تملك وآوتيت من كل شيء. احنا عندنا الان في بيوت الله في بيوت اكثر الناس - 00:20:22
هذا النعيم لكن المشكل اذا لم يشكر فالابد من زواله النعمة اذا النعمة صيد وشكراها جيد. اذا كنت تحب النعمة اللي الله انعم بها عليك تعدد تدوم معك - 00:20:42

وستنفدها أكثر من شكر الله عليها. وحطها قدام عينك قول لكل ما تقول لك الحمد ولك الشكر على ما تفضلت وانعمت يا واسع المغفرة سمع الدعاء. لأنها إن غفلت عن ذلك ولعب بك الشيطان ونسبت نعم الله عليك - 00:21:02

وانـت ما تـدرـي تسـحب منـك وـانت نـايمـ. كـم وـكم منـ بـلـاد وـقـرـى؟ كـم اـهـلـها لـقـوـهـم مـمـلـوكـين مـقـهـورـين طـايـعـين وـالـدـبـابـات فيـ قـرـوـشـهـمـ
والـطـيـارـات وـهـم نـايمـ. ما فـكـرـوا قـلـلـها بـيـوـمـ وـلـا قـلـلـها سـاعـةـ بـرـوـحـوا بـالـشـكـاـ دـهـ. بـهـالـشـكـاـ دـهـ 00:21:22

القتل في كل بلد عندما تسمع الاخبار ترتب ترقب. قتل في المحل الفلاني عشرين قلت بعد الأربعين قلت في محل الخمسين وهذا من الساعة الصغرى. النبي قaud يسلم من امارات الساعة ان يكثـر الهرج. قالوا وما الهرج؟ قال القتل. والانسان لا يدرى فيما قتل فيه. لأن

فيما قتل ولا القتل فيما قتل. مثل اللي يرموا الناس الحين بيقوموا لا ويفرجرون عليهم. اهل اهل البيت اللي جاهم القبلة وفجرتهم ما كان عندهم خبر بانهم الليلة يبوا يدمرون. ولا قطعة بين لماذا يقتلون؟ يعني ما ارتكبوا جريمة ولا راحوا قتلوا ولا سرقوا ولا نهبا ولا عملوا شيء. في - 00:22:02

فيقول عليه السلام اتتركون فيما ها هنا امنين؟ في الجنة وعيون وزروع ونخل طلعلها هظيم وتنهتون من الرجال بيوتا فارهين فاتقوا الله واطيعون ولا امر المسرفين اصلي ما فيه قرية. ولا مدينة ولا قبيلة ولا بلد من البلاد - 00:22:22
الا يجري فيها الصالح والطالح. ما يكونوا على حد سواء. والمسررون المنفلتون منفلتون يبدون يفكرون وش يخبرون عليه البلاد والعباد. وهم يحسبون انهم يحسنون الصنع. مثل اللي يكتبون في الصحيف عندنا وغير عندنا في الصحف - 00:22:52
ويدعوا الناس الى الضلال والباء. والواحد من النصارى مع الدكتوراه وجاي من شرقه وجاي من غرب على انه ما في نظير له. وما يساوي عند الله هلة لو كانوا بل لا يساوي عند الله بعوضة كما قال النبي محمد عليه السلام لما مر عليه جعير ابن سراقة قال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري به خطب الا - 00:23:12

وان شفوا يشفع وان قال الا يستمع ثم مر عليه رجل من اغنياء المسلمين لكنه هناك قال ما تقولون في هذا؟ قالوا حري به ان خطب ان يخطب قال ان يستمع وان شفوا يشفع قال هذا على الاول خير من ملة الارض مثل هذا - 00:23:32
لو كانت الارض تغرس من مطلع الشمس الى مغربها ومن اقصى رجال ووضعوا في كفه وهذا طي الفقير اللي اللي ما ما يزوج ولا يقطع ويخطب لا يخطب وان قال استمع يشقل عليهم جميا. هو عند الله اعظم وزنا منهم كلهم. هنعرف - 00:23:52
ولا يقول لهم لا تطيعوا امر المسرفين. الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا انما انت من المسحرين. ما انت ما انت هيقول لنا ما انت. وفي قصة شعيب اللي بعد قصة لوط يقول وما انت. ويفرق الفارق بين هنا بالواو هنا بقى هناك واو هنا ما في واو. هذا من - 00:24:12

في اجازة ايضا من اللفظي. ومن المتشابه الفساد. ولا تضيعوا امر المسرفين الذين يفسدون في الارض ولا يصلحون. قالوا انما انت من المسحرين ما انت الا بشر مثلنا فاتي من الصادقين. ايه؟ قال هذه ناقه. ناقه وحده. انت عندكم - 00:24:32
مئات النوق انا اجيب لكم ناقه واحدة اكشفوها بعيونكم وهي طالعة من الجبل الجبل هو اللي ولدها يعني امها الجبل لانهم يسمعون لما طلبووا الاية سمعوا الجبل يزحر مثل ما تزحر المرأة عند الطلق - 00:24:52
الجبل يزحر مثل ما تزحر المرأة عند الطلق. ثم انطلقت منه الناقه وولدها يركض خلفها. قال هذه ناقه لها الشرب يعني نصيب من الماء. من الابار اللي موجودة الان. لكم شرب يوم معلوم من البير. لها شرب اهي تشرب يوم - 00:25:12
لا يشتراك احد منكم على انها بتشرب كل الماء اللي يرد. هي تحط في فمها وكل اللي يجيها للبير تنسفوه وانت يا اهل المدائن صالح لكم لكم يوم في الشرب. لها شرب هذه اية - 00:25:32

ولكم شرب يوما ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب عظيم فعقروها فاصبحوا نادمين فاخذهم العذاب. ان في ذلك لایة وما كان اكثراهم ان ربك الاعلان. ويجي بعدها اللوط للوط. كثرة قوم لوط المرسلين. اذ قال ما قوم لوط الا تقتلون - 00:25:52
اني لكم رسول امين. فاتقوا الله واطيعون. وما اسألكم عليهم كلهم. وما اسألكم عليه من اجر. ان اجري الا على رب العالمين. اتأتون الذكران من العالمين. وتذرون ما خلق لكم من ازواجكم بل انتم قوم عادون. قالوا لان لم تنتهي يا لوط لتكونون من - 00:26:12
المخرجين. طب هذى عنصرية. ليش ما قالوا لوح نخرجك؟ هو صحيح قالوا اه اللي راح له النبي اللي انا ذكرته من شوية. لما قال له اه ولئن يخرجك قومك ان اخرجك قومك يعني يا ليتنا اذ - 00:26:32

قومك قال مخرجهم هم كل لما تقرأ قصر الانبياء ما فيها واحد ما فيها قالوا اخرج من عندنا انما جماعة قريش لما ضاقوا ضاقوا ضيقة ما بعدها ضيقة بالنبي محمد - 00:26:52
النبي محمد فكروا في ثلاث امور يثبتوك يعني يحبسوك. او يقتلكم ادي تانية او يخرجوك قدموا الحافس على القاتل على الارجح.

بالنسبة للنبي محمد قدموا الاثبات عن الحبس سجن او نقتلك او نخرجك. لانهم ها الملاعين كان - 00:27:12

عندهم معرفة دقيقة بالنبي محمد. وان العلاج عندهم الاجدى ان يحبس لانه لو طلع من بلدتهم وراح بلد اخر سينتشر الاسلام بسرعة سريعة وسيتابعه كل من يعلم بحاله خارج مكة. فيخسون من ذلك. خلوا الخروج هو الاخر - 00:27:42

الآخر والقاتل ايظا يخافون منبني عبد المطلب. عبد المطلب اذا قتلوا محمداما هم مخليينه. وضرب وحرب في مكة ففكروا في اول تذكرة سجنه. لكن جماعة لوط لان لوط ما هو من قريتهم في الاصل. لوط جاي هو مع ابراهيم من - 00:28:12

الارض بابل من ارض البابل من عبروا عبروا من العبرانيين ابراهيم لما هاجر هاجر وامن له لوط يعني وقال اني مهاجر ربى انه العزيز الحكيم. ومشوا من بابل من بابل حتى وصلوا الى فلسطين - 00:28:32

واقام ابراهيم فيما يسمى الان الخليل. وقعد مدة ثم ذهب الى مصر اللي هو ابراهيم. ولما ملك مصر سار ورأى جمالها افتن بها ولكن الله حماها منه فاهاها هاجر فجاء فلما ولدت هاجر اسماعيل - 00:28:52

صار على سرة بعض الغيط والحنق على على على هاجر وقالت لا تسكتي هذه الجارية لا تسكتي هي ولتها بس تطلعهم عن فخرج على بغير هي وولدها وجابي كما جاء في التوراة اللي بادي الملاعين اليهود الان وذهب بها الى بريه فاران - 00:29:12

وجهل هؤلاء ان بريه فران هي مكة. لجاء طلع الرب من في التوراة اللي باديهم قلع الرب من سينا. يعني ظهر نور موسى من سينا. واسرق من سعير. يعني بلد عيسى عليه السلام. واستعلى او - 00:29:32

استعلن من بلاد فاران. يعني محمد عليه الصلاة والسلام. كما قال عز وجل والتين والزيتون هما جبلان في القدس لعيسى عليه السلام سلام. وطور سنين البلد اللي اوحى الى موسى عنده. وهذا البلد الامين اللي النبي محمد بعث فيه. يعني - 00:29:52

التين والزيتون جبلان بمكة. اه جبلان بيت المقدس. عندهما عيسى عليه السلام. مبعوث عيسى عليه السلام عندهما. وطول السنين بعث موسى عنده. وهذا البلد الامين مكة بعث محمد عنده. هنا يقول خرج الرب من سينا - 00:30:12

من سعير واستعلن او استعلى من بنية فرع. وكل علماء الجغرافيا القديمين والمحدثين على ان بلاد فاران هي جبال مكة هي بلاد مكة هي بلاد فرع اللي وكان سمي في القديم عند كل الامم بلاد فاران - 00:30:32

بلاد فرع هم يقولوا ان خرج به وذهب به الى نفسه حملها الى بلاد حملها وولدها الى بريه فاران او الى بلدية فارة هذا لوط لوط عليه السلام جاي مع عمه من بابل - 00:30:52

ما هو من ابناء البلد ما هو من ال سادوم وعموره في الاردن. ولكن لما كانت عندهم هذه القبيحة التي قال عبد الملك بن مروان او احد ابنائي لولا ان الله ذكر قصة قوم لوط ما خطر على بالي ان ينزو ذكر على ذكر - 00:31:12

يقول لولا ان الله ذكرها في القرآن ما صدقت. لو ذكرها ما صدقت ان الرجل يعلو رجلا. لولا ان ذكرها في القرآن. فهو جاي لما درى بهالحال وعلمه الله بهذا الحال. وارسله الله الى اهل سادوم وعامور. من دائرة الاردن - 00:31:32

فاستمر ابراهيم في ارض فلسطين لمحل الخليل الان وجاء وجاء لوط اليه. فيقولوا لان لن تنتهي لط لتكون من المخرج يعني انت ما انت نبي نطردك انت اصلك ما انت من البلاد ربى - 00:31:52

ان قومي قال اني لعملكم من القالين. رب نجني واهلي مما يعملون. شف في قصة نوح لما قال ربى ينجيني واهلي ما يقول فانجينا. هذا من المشابه المثاني. وفي قصة لوط قال فنجينا ونجينا - 00:32:12

قال اني لعملكم من القليل. رب نجني واهلي مما يعملون فنجينا واهله اجمعين الا عجوزا في الغابرين ثم دمنا الاخرين امطربنا عليهم مطربا فسأء مطر المنذرين ان في ذلك لايتان وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربك وبعد قصة لوط يجيب قصة شعيب - 00:32:32

في سورة الاعراف وكذلك في سورة اه في سورة الشعراء. ويقص قصة شعيب. كذبها اصحاب الايكة المرسلين قل اصحاب ليكة المرسلين وقرأ اصحاب الايكة المرسلين. كذب اصحاب ليكة ليكة سليم كذب اصحاب الايكة المرسلين. اذ قال له شعيب ما قال اخوه.

وكل - 00:32:52

اللي فات يقول اخوهم. كل اللي فات يقول اخوهم. لأن امام مخالط في الجنس او التناسب وتزوج منهم. يعني لوطن من جماعته فصار
كأنه منهم. لكن شعيب ما شاركهم في عبادة الايكة - [00:33:22](#)

لحظة واحدة لأن الايكة هي الغيظة الشجاعة الغابة الغابة الشجر مختلف الشجر ملتف وقد تكون فيه شجرة مختصة يعبدونها من
دون الله. كانوا يعبدونها من دون الله فيقول كذب اصحاب الايكة المرسلين. بعض - [00:33:42](#)

المفسرين الاغبياء قالوا اني شعيب كان رسول لامي. امة مدين وامة الايكة. ويحسبون ان الايكة خارجة عن مدين. والايكة في ارض
مدين وهونبي واحد لهؤلاء كالامة الواحدة. لكن كثير من المفسرين قالوا كان له دعوتين. دعوة لاصحاب - [00:34:02](#)

القهوة دعوة الى اهل مدين علشان ربنا ذكره قال كذاب والى مدين اخاه شعيبا. وقد كذب اصحابه اذ قال له شعيب. لما تسمع كلمة
كذب اصحابه اذ قال ابو شعيب ليش ما قال اخوهم؟ وهناك قال اخوهم اذا مدن اخاه شعيبا لانه اخوهم في - [00:34:32](#)

بالنسب واما في الشجرة وعبادتها ما هو اخ له ولا شاركه في طرف لا يشتركون معه فيها بحال من الاحوال. ولا يشتركون معهم في
حالهم اصحاب الهيئة المرسلين. اذ قال لهم شعيب الا تتقون؟ ما تخافون ربكم؟ اني لكم نذير مبين. اوفوا الكيل ولا تكونوا -
[00:34:52](#)

من المحسنين. وزنوب الخصاص المستقيم. ولا تبخروا الناس اشياءهم ولا تعفوا في الارض مفسدين. واتقوا الذي خلقكم الجلة
يعني والطبيعة والامة الاولين. وتقول الاولين. قالوا انما انت من المحسنين. انت مسحور - [00:35:12](#)

قالوا انما انت من المحسنين. وما انت الا بشر مثل وما انت حط الواو هنا وفي في قصة صالح ما فيها هوا. قصة صالح ما فيها ما
انت. انما وهنا قال وما انت وما انت الا بشر هناك - [00:35:32](#)

انت الا بشر في صالح ما انت الا وهنا قال وما انت الا بشر مثلنا. وان ظنك يعني وان ظنك لا من الكاذبين. يعني الحل والشأن فاسقط
علينا كسفنا من السماء - [00:35:52](#)

كنت من الصادقين قال رب اعلم بما تعملون فكذبوا. فاخذهم عذاب يوم الظلة. انه كان عذاب يوم عظيم سحابة جات وفرحوا بها.
وعندما قربوا قالوا هذه نبي نتظلل بها حر الشمس. وما - [00:36:02](#)

هي الا لحظات. حتى سمعوا صرخة فيها اهلكتهم جميعا. اهلكتهم جميعا قال وما انت الا بشر بالسنة وانا ظنك لمن الكاذبين. فاسطر
علينا كذبا من السماء ان كنت بالصادقين. قال رب اعلم بما تعملون فكذبوا فاخذهم عذاب - [00:36:22](#)

يوم الظلة انه كان عذاب يوم عظيم. ان في ذلك لايته وما كان اكثراهم مؤمنين. وان ربك لهو العزيز. هنا يقول ثم بعثنا من بعده رسلا
عرفناهم الان. اللي بعد نوح مين؟ على الترتيب. اللي بعد نوح حود. وبعد حود صالح. وبعد صالح ابراهيم - [00:36:42](#)

ومعه اسحاق ومعه لطف وقت واحد. وجاي يعقوب على طول الحفيد. وبعد يعقوب اسمه يوسف. وبعد في وطبيعا شعيب في الوسط
لانه قريب من ابراهيم عليه السلام. قريب من ابراهيم عليه السلام. هذول كلهم مع بعض. ثم بعثت - [00:37:02](#)

بعدها يقول ثم ثم بعثنا من بعده رسلا الى قومهم فجاءوهم بالبيانات ببي الحجج انت شفتم حجج كل واحد ذكر لنا اية اية حجته.
معه اية اللي اهلكهم الله بها او كانت له. لكن النبي محمد يقول ان الله - [00:37:22](#)

اعطى كلنبي من يعني من الآيات والحجج على مثل ما يؤمن به البشر. يعني كلنبي من الانبياء اعطاه الله المعجزة التي تكفي تكفي
البشر للايمان بها لو لو فتح الله وشرح الله صدورهم - [00:37:42](#)

الايمان وانما الذي اعطيت كان وحيا يوحى يعني يتلى الى يوم القيمة يقرأ القريب والبعيد والقاصي والداني والعالم وغيره يكره
ويتلون كتاب الله ليلا ونهارا. يتلون كتاب الله فهو المعجزة الباقة والحة - [00:38:02](#)

خالدة التي لا تنقطع ولا تنسق حتى تنسق الليل سقى الليل والنهار والشمس والقمر. فهو لكن مع ذلك كان معه معجزات حسية لأن
اصل المعجزة الحسية بمجرد ما تنتهي ينتهي العلم بها. يعني قلت لكم لما - [00:38:22](#)

موسى تابعاه فرعون وجندوه. وصاروا قريبين من من اليمين. قال اصحابه عندما رأى اصحاب موسى البحر امامه والجبال عن يمينهم
وعن والعدو خلفهم قال اصحاب موسى انا لمدركون قال كلا ان معي ربى سيهدين فاو حينا الى موسى ان نضرب بعصاك - [00:38:42](#)

فكان العظيم وقال بعدها وجاؤنا ببني اسرائيل البحر. يمشون على ارض يابسة معجزة ما خطرت على بال البشر من اول ادم الى ان تقوم القيامة. يعني ما علم ولن اعلم ولم يعلم في التاريخ ان البحر انفلق. بحر كبير ما هو بحر صغير. ينفلت ويصير طريق في البحر يابس كأنه اسفل - 00:39:02

لا بلل ولا وحل ولا اي شيء يؤذى. ارض تدوس عليها كأنك على طريق السلك. وله جانبان جانبان من الحجارة لا من من الماء. لا تتحرك ساكنة لا تتحرك. لأن كل فق يقول رب كل فقه - 00:39:32

جانب كالطود العظيم كانه قطعة من الجبل المنحوت. وبمجرد ما خرجموا وربنا قال لموسى واترك البحر رهوا. يعني لا مرة ثانية بعاصكر بعد خلية قال لي عالمة ساكتنا. انهم جند مغرقون لانه لو انت ضربت العصا وانفل وانطمس البحر - 00:39:52

يبيقول اذا قحية ويذوقوا ويفسدون في الارض. خلبيهم عشان يبتلعهم دفعه واحدة. فجئوا بنا فغشيمهم من اليم ما غشيمهم قال فرعون قومه وما هذا. وبمجرد ما خرجم بني اسرائيل مع موسى من من اليم بهذه المعجزة البينة الظاهرة - 00:40:12

الكبيرة التي تبهر الابصار والقلوب وجدوا قوما يعكفون على اصنام لهم قالوا يا موسى اجعل لنا الها كما لهم الة فلعة اذا ما نفعتهم المعجزة الظاهرة اللي شافوها بينهم. لأنها معجزة حسية. يمكن تذكرها الا كيشفوف وقت الرؤية. فبمجرد ما طلعوا غابت عنهم الحجة. في امور كثيرة اذا غابت عن العين غابت عن القلب. والقلب ما يتذكرها الا كيشفوف وقت الرؤية. فبمجرد ما طلعوا غابت عنهم الحجة. 00:40:32

النبي محمد يقول قبل البعثة من الارهادات الارهادات هي شبه المعجزة - 00:40:52 التي تجري لنبي من الانبياء قبل بعثته. ما يجري على يدي النبي او امام النبي قبل بعثته يكون ارهادا له. يعني تنبئه على قرب بعثته.

تنبئه على قرب بعثته. مثل يوم بعث اللي صار في المدينة المنورة بين - 00:41:12 والخزرج وتقاتلوا فيه واقتاتلوا اقتاتلا عظيما ومات منهم خلق كثير تقول عائشة كان يوم بعثت يوم قدمه الله قل النبي محمد. يعني تقدمة عشان ايه؟ عشان الاوس والخزرج. اليهود يستغلونهم اسوأ استغلال. في الجاهلية اذا تقاتل - 00:41:32

هم عيال حرام دول اليهود. بببي يلحد بمجرد يشوفوا الغلبة لمين ويروحوا مع الجانب الغالب. ويكملا على المغلوب. واذا اذا كان النصر للاوس راحوا مع الاوس. وان كانوا مع الخضراء مع الخزرج. وكانوا يهددونهم جميعا. بانه قد ان - 00:41:52

نبي قد اقترب زمانه واننا سنكون اول الناس ايمانا به وسنقاتلكم لانهم وثنيون. سنقاتلكم معه قتل عاد وايران. ما نخلي منكم حي. فلما اراد الله لهم الخير ستة من اهل المدينة حجاج على ايام الجاهلية والشرك. ويجدون النبي عند العجب عليه السلام. ويتبقي القبائل في في مكة في مني - 00:42:12

عند الحج في خيامهم ومنازلهم. ويلتقي عند العقبة ستة. وكانوا ستة سعداء ميامين. فلما رأهم النبي قال من من اين؟ جاله من الاول من الخزرج. هم كلهم حتى لو كان الـ الخزرج كانوا اشهر من الاوس. قالوا انت من اه - 00:42:42

يعني معكم اليهود. قال له نعم. قال الا تجلسون الى خير مما انت فيه؟ فجلسوا. فذكرهم ودعاهم الى الله فامنوا جميعا بالله. واسلموا وسعدوا وكانوا عصابة الخير والبر والاخوان - 00:43:02

لامته فرجعوا فدعوا اهل المدينة الى الاسلام. ما مرت سنة الا كل بيوت المدينة فيها مسلمون. بسبب الستة والستة اللي ورها اتناشر. وبابيعوا النبي صلى الله عليه وسلم وامنوا به. والستة اللي بعدها ثلاثة وسبعين وتلاتة وثمانين. وفيهم امرأتان. وبابيعوا النبي - 00:43:22

يا محمدما وكان سبب العز والسؤدد لهذه المدينة الطيبة المباركة التي اختارها الله عز وجل لنبيه وحبيبه محمد صلى الله عليه وسلم ليكون له مثوى في الدنيا في حياته وفي مרצו. صلوات الله وسلامه عليه. وهي البلد الامين الى يوم القيامة بعد مكة - 00:43:42

يقول النبي محمد اني لاعرف حجرا في الواد جابر ابن سمرة اني حجرا بمكة كان يسلم على قبل ان ابعث. النبي اذا مر على الحجر ظل معين يقول له السلام عليك يا محمد - 00:44:02

يسمعه النبي محمد باذنه وهو يقول كما جاء في صحيح مسلم. في صحيح مسلم. كان الحجر يقول اني لا اعرف حجرا كان بمكة يسلم عليه يقول السلام عليك يا محمد. يقول اني لاعرفه الان. يعني لو رحت عنده اوريكم ايه. وقلت لكم البارحة على قصة -

قبلها على قصة الشجرتين لما نزل النبي في الوادي الافيج ليقضي حاجته ولم يجد شيئا يستر به فیأخذ غصنا من القاضي علي باذن الله فتاتيك البعير المغشوش الذي يصانع قائد. ثم يأخذ غصنا من الاسنان المتباعدتين. انقضى علي باذن الله. فتاتي كالبعير المغشوش الذي يصانعك - 00:44:42

ايه ده؟ فلأم ما بينهما وجلس في المنصف مما بينهما وقضى حاجته. ولما انتهى من حاجة رجعت كل سينات لا مكانه شاب جابر يشوف بعينه ويقص جابر في حديثه المعروف بحديث جابر تقوله ومن الاحاديث الطويلة جدا في اخر صحيح مسلم انه يقول سرنا مع النبي عليه في نفس المسيرة هذى - 00:45:02

واحتاج النبي محمد عليه السلام الى الماء جيش كله. فقال لي واحد يعني هات لي من قرب محمولة على على على اوتى على اخشاب يعلق فيها بيرد فيها الماء. جنان يوضع فيها الماء بيرد فيها يسقي يشرب منه النبي والجيش - 00:45:22

فارسل رجل بشربة ماء قال لم اجد الا قطرة. في خصم شن لو افرغته لشربه يابسها. يعني لو اني ميلته عشان انزله في في اناس صغير ما يصل القطرة دي تصل الى فم القرية الى مشروبة من جلد القرية اليابس. قال اتتني بها جيش - 00:45:42

عطشانين اتتني بها. فیأتیه بالقربة ويقول هات صحف الصحفة اللي اللي يطعم فيها كل الجيش ويحملها رجال ويضعوها بين يدي حبيب الله ورسوله. ويمسك النبي القرفة بيده. قعد البددين اليد ويمسح باليد الثانية يقول باسم الله الرحمن الرحيم. ثم يبدأ يفور الماء من القردة بين يدي اصابعها حتى - 00:46:12

يدور الماء في القرية وينادي المنادي يا للجيش يا من له حاجة في الماء فیأتون يشربون ويرون معهم ويبقى من الماء الامر الكبير من الشرب ويجوعون بعد ما شربوا. احسوا بالجوع بعد الشرب ويدعوا الله لهم - 00:46:42

فيخذف الله لهم دابة من البحر يقال لها العنبر. هذه الدابة عاشوا يأكلون منها مدة طويلة يقول الواحد منهم لحجج عينها ندخل فيه البعير. في يدخل فيها الرجل في حي حجاج العين يدخل فيها الرجل العظيم - 00:47:02

في ضوء حجاج العيد. الفاتحة حقت عين السمكة. يدخل فيها رجيم. ونجيب اطول جمل في الركب. وعليه عليه ادواته وان نحط عظمة من عظام الفجار حقها ومجوس والجمل يمشي من تحته. الجمل يمشي من تحته - 00:47:22

ويعيشون وهذه معجزات يراها الناس. في امور لا تعد ولا تحصى. من المعجزات الحسية المادية التي رأها اصحاب محمد كما قلت في حديث جابر يوم العنز الصغيرة اللي ذبحها اللي او - 00:47:42

الصغير اللي ما يأكل عشرة يعني اقصى ما اللي يأكله عشرة ما يكفيهم العشرة. ما يكفيهم. ويجي الجيش كله يوم الاحد والمرة تقول لي جابر لا تعلم احد ترى ما عندنا الا الصخرة ذي الثقلة - 00:48:02

واللي حوالي صاع من من الطعام. فاتى النبي بس واحد او اثنين. لا تروح تخلي تعلن ويروح جابر في الغزوة غزوة الاحزاب هنا عندي عندي ويروح جابر ويعلم النبي محمد. مثل ما قالت له المرة - 00:48:22

قال له فيها اكل؟ يعني اكلة شي شي قليل؟ واحد او اثنين من اصحابك. فينادي النبي محمد باعلى صوت للجيش للجيش فعلا يا هلموا الى وليمة جابر. ويجون طبعا بيت جابر ما ياخذ ولا عشرة. يلا ياخدهم. ويقفون على الباب الجيش. وكل ما يدخل عشرة يأكلون - 00:48:42

المرة تطبخ في بورما وفيها العزل المقطعة والمرة تخبز من التنور وتغلق. كل ما تخبط تطلع تغلق. كل ما تدوب وتطلع تغلق ولا ينقص. ويدخل عشرة ويأكلون حتى يشعوا ويطلعوا. ويجي عشرة ثانيين حتى - 00:49:12

اكل الجيش كله. والجيش كله يرى هذه. ويجي النبي قبلها بساعات لحظات. يقف الجيش يعترضوا وهم يحفرون الخندق كودي حجرة. حجر صلدة وتعجز معاول الجيش ان تفتها. قوم يا ابونا شيلوه عشان يتخدنقد - 00:49:32

عشان ايه عشان خدك يحبني ويمسكتي. ويعجزون وينادون النبي محمد. يقول جابر قد عصب بطنه ربط بطنه من شدة الجوع. ربط بطنه من شدة الجوع. وعندما اخذ المعول قال باسم الله - 00:49:52

ويضرب الصخرة فتحت حول كأنها قطعة من الرمل ما تجمدت ساعة من الدهر يرجع هذى الكدية كثيبا اهين. ويراه الجيش. يعني معجزات حسية لا تكاد تنتهي لكن الله اعطاه اكبر من هذه المعجزات جميعا وهي القرآن العظيم. بما احتواه من النظم الكريم -

00:50:12

والالفاظ المباركة التي فيها شفاء للناس. فيها شفاء للناس. وكل حرف تقرأه منه عشر حسنات ويقال لقارئ القرآن يوم القيمة يقلق صاحب القرآن يوم القيمة اقرأ يوم القيمة يؤتى صاحب -

00:50:42

القرآن يوم القيمة يقال اقرأ ورتل وارتقي على درجة الى الجنة. فمنذك عند اخر آية تتلوها. طول ما هو يتلو كتاب الله بالترتيب ما هو بالسرد. بالترتيب وهو يرجع في درجات الجنة -

00:51:02

ولذلك يقول صاحب الشطبية هنينا مريئا والداك عليهما رضوان من الناج والحلى فما بالكم بالنجل عند جزائه اولئك اهل الله والصفة العلي او الملا. يعني القرآن العظيم هو هو فيه ذكر لlama وبقاء لlama وشفاء لlama من جميع اوبائها وامراضها وعهاتها وعالياتها الى يوم القيمة -

00:51:22

وكل بلد تستمسك بهذا القرآن تستمسك بالذي هو خير. وكل بلد تبتعد عن هذا القرآن تبتعد عن مصدر الخير الاساسي. وتلقي نفسها في قيادة الشيطان الرجيم. نسأل الله عز وجل -

00:51:52

ان يعصمنا واياكم من الخطأ والزلال. وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين -

00:52:12